اللغة قال في الفصيح تقول امراة بكر وصبي بكر اول ولد ابويه وامه بكر
وابوه بكر وانشد ابن الاعرابي يا بكر بكرين ويا خلب الكبد اصبحت مني
كذراع من عضد والمراد بالخلب الذي بين الزائدة والكبد والبكر من الابل
الفتي والانثى بكرة انتهى قلت وطالما اشكل اللفظ باني بكر وعامة من
سمعناه منه بالفتح وكان شيخنا اول مرة يجنح الى الكسر ولا ادري ما هو
الا ان عليه والظاهر وعليه اعتمد في اللفظ به الكسر لان الغالب على العرب
انما تسمي بما شاكل فهو كنية بأول ولد له ويبعد العدول عنه الى اسم مخالف
جنس المسمى ما لم يرد ضبط فيه فيتبع فاعرفه وبعد كتبي لهذا رايت في
حواشي السكري على الالفية ضبط لفظه بكسر المنسوب اليه في البيت فقال
بكر بفتح الباء ابو قبيلة من العرب بكر بن وائل من قلسط والنسبة اليه بكري
انتهى قلت فيحتمل ان يكون ابا بكر من هذا فانظره وفي النهاية كل من اسرع
الى شيء فقد بكر اليه وفي الحديث لا تزال امتي على سنتي ما بكروا بصلاة المغرب
اي صلوها في وقتها ومنه حديث بكروا بالصلوة يوم الغيم فانه من ترك العصر
حبط عمله اي حافظوا عليها وقدموها وتقول جاءت القبيلة على بكرة ابيها
يعنون لها الكثرة وتوفر العدد وانهم جاؤا جميعا لم يتخلف منهم احد
والبكرة في الاصل ما يستقى عليها الماء فاستعيرت في هذا الموضع والا فليس
هناك بكرة حقيقة **نادرة** كتب الحجاج الى عامله بفارس ابعث الي
من عسل خلان من النحل الابكار من الدستفار الذي لم تمسه النار
يريد بالابكار فراخ النحل لان عسلها اطيب واصفى وخلار موضع بفارس

والدستفار

والدستفار كلمة فارسية ومعناها الذي عصر بالايدي **بشر** علم اعلى
النزوكي كما نعتدم وكانه سمي بذلك لطلاقة لسانه وفرحه من بشر بالكسر يبشر
ومنه حديث من احب القرآن فليبشر اي فليفرح وليس فيمن رواه
بالفتح ومن رواه بالضم فهو من بشرت الاديم ابشره اذا اخذت باطنه بالمبشرة
فيكون معناه فليضمر نفسه للقرآن فان الاستكثار من الطعام ينسيه اياه
والبشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة للعامل وبالكسر الاسم قال في النهاية
لانها تظهر طلاقة اللسان وفرحه **الطير** معروف وطاير الانسان ما حصل له
في علم الله تعالى بما قدر له ومنه حديث بالميمون طايره اي بالمبارك حفظه ويجوز ان
يكون من الطير السانح والبارح وفي الحديث لا عدوى ولا طيره هو بكسر الطاء
وفتح الياء واصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرها
وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وابطله ونهى عنه واخبر انه ليس
تاثير في جلب نفع او دفع ضر ووقع في الحديث الاخير الطيرة شرك وليس منا
الا ولكن الله يذهبه بالتوكل هكذا جاء في الحديث مقطوعا ولم يذكر المستثنى
وتقديره الا قد يعتريه التطير وتسبق الى قلبه الكراهة فحذف اختصارا واعتمادا
على فهم السامع وقيل ان قوله ما منا الا مدرج في الحديث من قول ابن مسعود
وانما جعل الطيرة من الشرك لانهم كانوا يعتقدون ان التطير يجلب لهم نفعا
او يدفع عنهم ضرا اذا علموا بموجبه فكانهم اشركوه مع الله في ذلك واما قوله ولكن
الله يذهبه التوكل معناه اذا خطر له عارض التطير فتوكل على الله وسلم اليه
ولم يعمل بذلك الخاطر غفر الله له ولم يواخذه **ترقبه** اي تنتظره من الرقبة

Copyright © King Saud University